

بحار الأنوار

[395] في المسجد فعرقبوا (1) عليهم المسجد وقلبوا أرضه رحمهم الله (2). 120 - ختم:

محمد بن علي، عن ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال: إلهي يا مفضل! فو ربي إني لاحبك واحب من يحبك يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي، فقال عليه السلام: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال: يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: ثم أقبل علي فقال: يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا وينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم وأنسابهم، يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا، قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت: يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا (3).

(1) عرقبوا عليهم المسجد: أي هدموه عليهم من قواعده أخذا من قولهم عرقب الفرس ضربه على قوائمه. (2) الاختصاص ص 207 وأخرجه الكشي في رجاله ص 244. (3) نفس المصدر ص 216 وأخرجه الكشي في رجاله ص 108.